

3- تأملات في سورة النحل

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتصم واليه نلجأ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نحمده عز وجل ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان - [00:00:00](#)

الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل والخيّل والبغال والحمير لتوكبو وزينة ويخلق ما لا تعلمون. وقد تقدم الكلام حول هذه الآية العظيمة وان في قوله عز وجل ويخلق ما لا تعلمون اشارة الى الموكوبات الجديدة - [00:00:24](#)

من الطائرات ومن السيارات وما شابه ذلك وتقدم لان السياق في وسائل الركوب. السياق سياق الآية في وسائل الركوب. وهذا ما ذكره البغوي من السابقين صاحب التفسير محمد ابن الحسين - [00:00:55](#)

فداكر في التفسير قال ومن وسائل النقل ما لا تعلمون. وتقدم لنا ان بعض اهل العلم قال اي ويخلق ما لا تعلمون اي في الجنة. لاهل الايمان وفي النار لاهل - [00:01:19](#)

الطغيان نعوذ بالله من ذلك. وتقدم ان محمد الامين الشنقيطي نص على ذلك ايضا واستدل كذلك بالسنة غير ما جاء في هذه الآية الكريمة واستدل بما رواه مسلم وانه سوف تترك القلاص - [00:01:39](#)

فلا يحمل عليها وما هي القلاص يا استاذ ابو بكر الابل ايه الابل القلاص الابل نعم وانا سمعت اللي اذكر اذا لم اكن واهما ان الشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله في نور على الدرب اشار الى ذلك - [00:02:03](#)

وسائل النقل الجديدة قال الله جل وعلا وعلى الله قصد السبيل وتقدم ان هذه الآية تؤيد ما تقدم فعندما ذكر جل وعلا الموكبات الحسية ووسائل النقل الحسية من الخيل والبغال والحمير - [00:02:27](#)

جل وعلا ما لا نعلم ذكر الوسائل المعنوية. نعم. ذكر السبل المعنوية الله قصد السبيل اي على الله جل وعلا ان يبين السبيل الى مرضاته. وقد بين جل وعلا وذلك بالوحي الذي انزله سبحانه وتعالى ففيه بيان السبيل الى الله - [00:02:50](#)

وفيه بيان ما يحب الله عز وجل وما يرضاه. وما يبغضه وينهى عنه نعم وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر اي من الطرق جائر فلا يوصل الى الله جل وعلا. وانما يوصل الى النار - [00:03:19](#)

وهي طوق الضلالة والغواية والشو والفساد ثم قال عز وجل ولو شاء لهداكم اجمعين. وهذا يؤيد تفسير الآية بما تقدم. ثم قال عز وجل هو الذي الذي انزل من السماء ماء لكم - [00:03:43](#)

اذا من جملة ما سخر الله عز وجل ولعل الشيخ اسماعيل ينتبه هو انزال الماء. جل وعلا لكم هذا الماء انزل اليكم منه شراب منه ما تشربون ومنه شجر اي ما تسقون زروعكم. ومنه شجر فيه تسيبون. تسمون اي - [00:04:03](#)

توعون. نعم. فهذا الشجر عندما ينبت ترعى فيه دوابكم من الابل والبقر والغنم نعم ينبت لكم به الزرع بهذا الماء والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات والتنصيب على الزيتون والنخيل والاعناب هذا يدل على اهمية هذه الاشياء - [00:04:29](#)

نعم وكثيرا ما يذكر جل وعلا النخيل والاعناب فهذا يدل على اهميتها. نعم وقد جاءت النصوص خاصة فيما يتعلق بثمره النخيل. حتى قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي خرج مسلم بيت لا تمر فيه جياع اهله. نعم. ومن كل الثمرات غير - [00:05:02](#)

ذلك من الثمرات ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون. يتفكرون في هذه الزروع والثمار نعم وما سخر الله جل وعلا ولعل نسأل الشيخ مصطفى كم هذه الزروع والثمار عشرة ولا عشرين؟ نعم الله اعلم - [00:05:33](#)

هذه الزروع والثمار نعم لا يحيط بها الا الذي خلقها جل وعلا. فخلق عز وجل من كل زوجين اثنين سبحانه وتعالى ثم قال ايضا وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرہ. هذه - [00:05:59](#)

بخمسة اشياء لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه هذي خمسة اشياء الليل والنهار وهما مسخران يأتي الليل ثم يذهب بالنهار ويذهب النهار ويأتي الليل. نعم ويزيد بقدر نعم يزيد بقدره حتى يقف عند حد - [00:06:21](#)

مثل الان بالنسبة للنهار وقف على خمس واربع دقائق نعم فيستمر ايام ثم يبدأ بعد ذلك بالزيادة. واما الفجر فوقف على كمون لا زال بالنسبة الفجر لا زال مستمر الى ان يقف لعل الشيخ اسماعيل ايضا ينتبه حتى يقف على ثمنطعش وخمسة - [00:06:45](#)

الساعة الخامسة وثمانية عشر يقف عندها. نعم ثم بعد ذلك يرجع. فهذا من ايات الله. تسخير الليل والنهار. ولذا يقولون البلاد التي فيها ستة اشهر نهار او ستة اشهر ليل يصابون بماذا؟ بالكآبة نعم يقولون يصابون - [00:07:11](#)

بالكآبة ويكتب فيهم الانتحار. والانسان يحب التخميم. غير صحيح نعم الانسان يحب التغيير. لان الشيخ سالم ينتبه نعم الليل والنهار والشمس. الشمس مسخرة تخرج من المشرق الى ان تكون عمودية في كبد السماء الى ان نعم تغو. فهي مسخرة بامر الله - [00:07:38](#)

جل وعلا والشمس تجري لمستقو لها. نعم والقمر ايضا مسخر القمر نعم يطلع شيئا فشيئا الى ان يكتمل الى ان يكتمل ويكون جميل مثل الشيخ احمد. نعم. نعم. ثم بعد ذلك نعم ينقص. نعم - [00:08:05](#)

ثم وقت الاشراق ثم بعد ذلك يخرج. فنعرف الشهور والسنين ونعم. نعم. فهذا كله من ايات الله والنجوم مسخرات ايضا وعلامات وبالنجم هم يهتدون سوف يأتي في هذه السورة سورة - [00:08:34](#)

نعم جواد النحل. نعم. فالنجوم مسخرات نعم بامرہ جل وعلا ان في ذلك لايات لقوم يعقلون. تقدم يتفكرون ثم الان يعتقدون وظاهرة العلم والتفكر والعقل في القرآن واضحة نعم القوار انجله بعلمه. هذا القرآن من علم الله جل وعلا - [00:08:54](#)

فلا بد على الانسان نعم ان يتفكر ويتدبر في هذه الايات لقوم يعقلون وايضا وما ذرا لكم اي وما خلق لكم في الارض في الارض مختلفا الوانه نعم من المعادن هذه المعادن كثير منها او بعضها انما استعمل متى في العصور المتأخرة - [00:09:24](#)

هذا النفط نعم اخرج الله عز وجل هالنفط بالذات استعمل الان في الطائرات والسيارات والمراكب نعم هذا من ام الله واياته نعم الم نجعل الارض كفاة احياء وامواتا. فالارض تكفي الاحياء وتكفي الاموات - [00:09:56](#)

نعم طيب وقد يقول قائل لماذا نجد الاشياء احيانا في بعض البلاد قليلة والاسعار مرتفعة؟ هذا بسبب من سبب الانسان السبب السياسات الجائرة. نعم. نعم. يعني مثلا في مصر فقط - [00:10:19](#)

المستغل ما حول حوض النيل فقط. وباقي مصر ثمانين بالمئة او اكثر فهم مستغلة. مستغلة. نعم هذي الصين فيها مليار واربع مئة مليون. فسبحان الرازق لهم. نعم. قال شخص لعلي بن ابي طالب رضي - [00:10:40](#)

الله وعني او لابن عباس. قال كيف الله عز وجل يحاسب الناس كلهم في وقت واحد؟ قال كما يرزقهم في وقت واحد سبحانه وتعالى وما زرع لكم في الارض مختلفا الوانه من المعادن وغير ذلك. والجبال غرابيب سود الى اخره. ان - [00:11:00](#)

ان في ذلك الاية لقوم يذكرون. تقدم يتفكرون يعقلون يتذكرون. وهو الذي مجال التشخير مستمر وهو الذي سخر البحر وفي سورة اخرى وسخر لكم الانهار. فالبحار والانهار كلها مسخرة. وهو الذي - [00:11:22](#)

سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا نعم ولم يقل الله عز وجل عن لحم من اللحوم انه طوي ولا الضبا الا لحم السمك ولحم السمك لما فيه من فوائد. والان اطباء يقولون اقل شي بالاسبوع كم مرة؟ مرتين - [00:11:47](#)

اقل شي بالاسبوع. نعم لتأكلوا منه لحما طريا وتستحوذ منه حلية تلبسونها اي من البحر من اللؤلؤ والمرجان. وترى الفلك ايضا من جملة التشخير ان الفلك تجري فيه. نعم. الابرّة تلقيها تصعد على الماء ولا تسقط. تسقط داخل - [00:12:13](#)

لكن السفينة الكبيرة تمشي على البحر. نعم وهذا لما اودع الله عز وجل به من خصائص. نعم وترى الفلك مواقر فيه مواخر تشك الماء ولتبتته من فضله. نعم من التجارات المراتب التي تحمل البضائع والسلع - [00:12:41](#)

عمل البشر والناس ولتبتته من فضله ولعلكم تشكرون. تشكرون الله عز وجل على هذه النعم. فحمدہ حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على

نعمه جل وعلا. ولعلكم تشكرون وقد اثنى الله عز وجل على نبي من انبيائه وهو نوح وكان عبدا شكورا - [00:13:06](#)
كان عبدا شكورا ثم قال عز وجل ايضا مبينا نعمة والقي في الارض رواسي وواسي ان تميد بكم فلولا ان الله جل وعلا القي في الارض
رواسي والا باتت اهتزت - [00:13:34](#)

الجبال باذن الله رواسي للارض. وقد وجد الان بان ثلثين الجبل غاص اين في الارض في باطن الارض وثلث هو الذي خارج. والقي في
الارض وواسي ان تميد بكم وانهى - [00:13:57](#)

ايضا جعل الله عز وجل لكم انهار وسبلا اي طرقا وسبل ترى من نعمة الله الارض الجبلية يصعب فيها السبل نعم فتجد احيانا بين
الجبال السبل موجودة. واما لو كانت سلسلة متصلة فيصعب. تصعد الجبل حتى - [00:14:17](#)

انتقل الى مكان اخر نعم. وسبلا فمن نعمة الله جعل طرق وسبلا لعلكم تهتدون نعم هذه السبل حتى نهتدي الى ما نريد الوصول اليه.
وعلامات وبالنجم هم يهتدون وان فلنهتدي بالنجوم وهذا بالذات فيما سبق. نعم شخص في البقية - [00:14:41](#)

ووين يعرف الشمال من الجنوب من الشرق من الغرب وين يهتدي؟ شخص بالليل في البر النجوم نعم او في البحر نعم في النجوم
نعم وعلامات وين يعرف القبلة وعلى مات وبالنجم هم يهتدون. افمن يخلق كمن لا يخلق. نعم هنا - [00:15:10](#)

مربط الفرس كما يقال. افهم من يخلق الله عز وجل يخاطب عباده كمن لا يخلق. اذا لا يمكن ان يستوون الذي هو مخلوق كيف
يتساوى مع الخالق وهو الله عز وجل؟ اذا - [00:15:34](#)

افردوا الله جل وعلا بالعبادة وحده لا شريك له. افلا تذكرون؟ تتذكرون ذلك ثم قال عز وجل ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله
الغفور الرحيم. ولعل نقف عند هنا هذا - [00:15:51](#)

الله تعالى التوفيق. جزاك الله خيرا. امين - [00:16:11](#)